عبد المنعم علي عيسى

رياح القوقاز ثقيلة الوطأة

سيكون من الصعب، أقله راهناً، تحديد الأثقال التي رمى بها الاتفاق الأرميني الأذربيجاني برعاية روسية، والجاري توقيعه يوم الإثنين ٩ من شهر تشرين الثاني الجاري، نقول سيكون من الصعب تحديد الأثقال التي رمى، وسيرمي، بها على الأزمة السورية، خصوصاً منها في شمالها الغربي وكذا في مناطق شرق الفرات التي تمارس فيها ميليشيا «قسد» دور «الرقعة الحمراء» التي ترفع عادة لإشارة الثور، في الوقت الذي أصبحت فيه تلك الممارسة تشكل، كما يبدو لدى تلك الميليشيا، ملاذاً يرى في التصعيد مبرراً وحيداً للبقاء، ولربما تغوص في عمق الرؤية سلوكية مفادها أن ذلك التصعيد وحده يحمل دلالة توحي باستمرارية الركون على ضفاف المشهد، ثم من حيث النتائج المستحصلة هناك تفكير يلوح من بعيد يبدو أقرب إلى تساؤل يشي به لسان حال قادتها مفاده: ما الذي لدينا ويمكن أن نخسره؟

كانت صيغة ذلك الاتفاق التي جاءت عليها أشبه ما تكون بتثبيت تركي ناجح في حضرة التمدد الروسي، بل وفي حديقته الجانبية التي كان ممنوعاً فيها حتى تقاذف الكرات التي تثير الضجيج تحت طائلة تصنيف الفعل في خانة «إثارة الشغب» التي تقلق راحة الجوار، وهو فعل غالباً ما يدفع بهذا الأخير إلى ردود فعل «تأديبية» تنتهي عادة بـ«شق» الكرة وتفريق المشاغبين.

في مقاربة أسباب النجاح التركي هنا يمكن القول: إن هذا الأخير كان مرده يعود لاقتناص لحظة سياسية نادرة مثلت عاملاً كان الأهم من بين كل العوامل المؤثرة في الصراع، بما فيها التوازنات العسكرية والسياسية القائمة في جنوب القوقاز، فموسكو ومنذ أن أوصلت الثورة الملونة بـ«نيكول باشينيان» للسلطة في يريفان العام ٢٠١٨، كانت ترقب ذلك الوصول بقلق بالغ وهو مشروع، فالرجل كان ذا هوى غربي يدوضح على أدائه وفي ميوله السياسية، بل والحياتية، وفق ما كان يحرص على إظهاره، وذاك كله لم تلمسه في أدق التفاصيل التي سارت عليها سياساته التي كانت تراكم، بشكل منتظم، تقارباً مع الغرب يتزامن بالضرورة مع تباعد بدا منهجياً مع الجار الروسي، الأمر الذي جعل من وجوده على رأس السلطة عقبة يرى «الدب» الروسي فيها مدعاة لاضطراب حاصل عند خاصرته، وهو ما استدعى في السياسة التعاطي معه على مبدأ وضع حالته تلك على اللوائح التي يستحق على من ترد أسماؤهم فيها دفع الضرائب التي يدفعها الأفراد أو المؤسسات عادة، والضريبة المستحقة الدفع على باشينيان جاءت هنا بفعل محاولته القفز فوق عامل الجغرافيا بكل حمولاته والذهاب نحو سياسات أقل ما يقال فيها إنها «استفزازية» لجار ما انفك يعمل على توسيع حدود أمنه القومي في محاولة لاستعادة نهوضه القديم، حتى إذا ما جاءت لحظة ٢٧ أيلول التي اندلع فيها الصراع في إقليم ناغورني قره باغ كان وجوباً على باشينيان الوقوف أمام الصندوق الذي تشير اللوحة أعلاه إلى «التسديد» لا إلى «القبض»، كانت تلك لحظة قرأتها أنقرة جيداً ونجحت في الاستثمار فيها.

في أول رد فعل على اتفاق ٩ تشرين الثاني لوقف إطلاق النار في ناغورني قره باغ نقلت وكالة الأناضول كلاماً للرئيس التركي رجب طيب أردوغان جاء بعد يومين فقط من هذا التاريخ، ومما يلفت النظر في حديث هذا الأخير هو ما يحمله بين ثناياه من لكنة تحت طائلة تصنيف الفعل في خانة «إثارة الشغب» التي تقلق راحة الجوار، وهو فعل غالباً ما يدفع بهذا الأخير إلى ردود فعل «تأديبية» تنتهي عادة بـ«شق» الكرة وتفريق المشاغبين.

في مقاربة أسباب النجاح التركي هنا يمكن القول: إن هذا الأخير كان مرده يعود لاقتناص لحظة سياسية نادرة مثلت عاملاً كان الأهم من بين كل العوامل المؤثرة في الصراع، بما فيها التوازنات العسكرية والسياسية القائمة في جنوب القوقاز، فموسكو ومنذ أن أوصلت الثورة الملونة بـ«نيكول باشينيان» للسلطة في يريفان العام ٢٠١٨، كانت ترقب ذلك الوصول بقلق بالغ وهو مشروع، فالرجل كان ذا هوى غربي يدوضح على أدائه وفي ميوله السياسية، بل والحياتية، وفق ما كان يحرص على إظهاره، وذاك كله لم تلمسه في أدق التفاصيل التي سارت عليها سياساته التي كانت برمتها، فإما أن تكون تلك الانسحابات قد جاءت في سياق تفاهم مع موسكو، ليس بالضرورة أن يخرج إلى العلن ولا أن تظهر مفاعيله سريعاً، وهو يقوم على تقليص أنقرة لوجودها في رأس وحيطها لينحصر لاحقاً في شريط حدودي يمكن أن ينقص أو يزيد عن عشرة إلى خمسة عشر كيلو متراً متاخمة للحدود التركية، في مقابل ضوء أخضر تعطيه موسكو لعملية عسكرية تركية تقول تقارير إن أنقرة تتحضّر لها قبل أسابيع، وهي تهدف إلى اقتحام الشريط الحدودي الممتد ما بين عين عيسى في ريف الرقة الشمالي وبين مدينة الدرباسية في ريف الحسكة الشمالي، لإبعاد فصائل PYDD عن الحدود التركية، وإما أن تكون تلك الانسحابات في سياق يجري التفاهم عليه ما بين أطراف أستانا، المرهونة هنا بالتشاور مع دمشق، وهو يأتي ترقباً لتحولات محتملة في السياسة الأميركية ما بعد ٢٠ كانون الثاني المقبل، وبمعنى أدق فإنها تأتي في سياق تحصين المواقع التي يحدث عادة كحالة احترازية تُبنى على قراءات لمسار الرياح القادمة التي ستستولدها هذه اللحظة الأخيرة التي باتت حالة مرجحة بعد إعلان إدارة ترامب في ٢٣ من تشرين الثاني الماضي عن حصول جو بايدن على الدعم الفيدرالي اللازم للبدء بعملية انتقال السلطة، في مؤشر هو أقرب لأن يكون اعترافاً غير مباشر من قبل إدارة ترامب بالهزيمة، وهي تأخذ بعين الاعتبار مجمل المواقف والتصريحات التي أطلقها هذا الأخير تجاه سورية والعراق وتركيا والتي تبدو وكأنها، في تقدير أولي، سوف تزيد من تعقيد تلك الأزمات الخاصلة في المنطقة وخصوصاً منها في الثلاثي سابق الذكر.

إذا ما أردنا الخوض في أرجحية أحد الاحتمالين السابقين على الآخر يمكن القول إن الاحتمال الأول يبدو بعيداً أقله راهناً، فموسكو من الصعب عليها اليوم إعطاء ضوء أخضر لعمل عسكري تركي في مناطق شرق الفرات انطلاقاً من التعقيدات الحاصلة في المشهد الأميركي، ومن الراجح في المرحلة المقبلة التي تلي وصول بايدن إلى السلطة أن تزداد العلاقة توتراً ما بين موسكو وواشنطن، وكذا نظيرة هذي الأخيرة مع أنقرة، فغالبية المؤشرات توحي أن تكون مسألة تحجيم الدور الروسي في العديد من المواقع على رأس أولويات إدارة بايدن المقبلة، أما في العلاقة النظيرة مع أنقرة فإن الأمور قد تذهب إلى مطارح أبعد في ظل تعهدات بايدن الانتخابية بـ«اقتلاع أردوغان» في حال وصوله إلى السلطة، وتلك لوحدها كفيلة بأن ترخي بظلالها الثقيلة على العلاقة التركية الأميركية حدث الفعل أم لم يحدث، ولذا فإن الاحتمال الثاني الذي يعني مساعي العديد من القوى نحو تحصين مواقعها بانتظار خروج «الدخان الأبيض» من البيت الأبيض هذه المرة، هو المرجح، وذاك منحى يمكن لحظه أيضاً في السياسات التي ذهبت إليها العديد من القوى الداخلية، بدءاً من إصدار «الائتلاف السوري المعارض» يوم ٢٢ تشرين الثاني المنصرم لقراره بإنشاء «الفوضوية العليا للانتخابات»، وهو فعل له الكثير من دلالاته المضافة أيضاً إلى تحصين المواقع سابق الذكر، ثم وصولاً إلى عقد «مجلس سورية الديمقراطية» بالتشارك مع «حزب الإرادة الشعبية» لـ«المؤتمر الوطني لأبناء الجزيرة والفرات» بعد ثلاثة أيام من هذا التاريخ الأخير.

في مطلق الأحوال يمكن القول إن الاتفاق الأرميني الأذربيجاني قد جاء ضاغطاً في تراسيمه على الوضع السوري من حيث النتائج التي خلص إليها، وإن كان من المرجح أن ذلك الفعل سيكون مؤقتاً، فأنقرة التي ترى نفسها وقد خرجت منتصرة في تلك الحرب، سترى نفسها على موعد قريب مع عواصف سوف تتعدد مصادرها المغذاة بمركز الزلزال المتمحور في واشنطن هذه المرة، بل ولربما يمكن التنبؤ بالقول إن عام ٢٠٢١ سيكون العام الأخير في حكم حزب العدالة والتنمية بطبيعة الأردوغانية، هذا ليس قياساً فقط إلى المواجهة المحتملة مع واشنطن، بل قياساً إلى معطيات تركية داخلية عدة، سوف تنضمي في تبلورها بشكل سريع على وقع ضغوط

بعد عشر سنوات.. «الربيع العربي» كان مسرحاً لـ«تضليل إعلامي» وكذبة.. أكبرها في سورية

تحوّل الفضاء الافتراضي منذ بداية اندلاع ما سمي بـ«الربيع العربي» في ٢٠١١، إلى مسرح صراع بين «المعارضة» عبر الإنترنت والسلطات، ما ساهم في ظهور «تضليل إعلامي» وكذب كبير خصوصاً فيما يتعلق بالأحداث في سورية، وفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» في تقرير لها.

وجاء في التقرير: يبقى أحد أكبر خبر مضلل خلال مطلع الاحتجاجات في العام ٢٠١١، ذاك الذي تم تناقله عن «فتاة دمشق المثلية»، وفق ما يروي الباحث إيف غوزلين كيخانو.

وكانت أمينة عبد الله عراف تقدم نفسها على أنها أميركية- سورية مثلية وناشطة شابة، وأنشأت مدونة بهذا المسمى تابعها الآلاف من الأشخاص.

لكن أمينة اختفت فجأة بعد ذلك وتم تداول خبر «اختطافها» في دمشق وأثار ذلك مخاوف كبيرة لدى متابعيها وتم إطلاق تعبئة دولية من منظمات غير حكومية لإنقاذها من بين أيدي السلطات السورية، حسب التقرير.

لكن عمليات تضخيم الحقائق عن الخبر أماطت اللثام عن كذبة كبيرة، فقد تم اكتشاف أن المدونة الشابة وصورها وتم إطلاق الحراك الديمقراطي، ليست سوى رجل أميركي (٤٠ عاماً) مثلي يدعى طوم ماكسستر كان طالباً حيثها في اسكتلندا وينشر محاولات في الكتابة.

ويوضح كيخانو «تبدو المسألة مضحكة اليوم، لأننا اعتدنا الآن نصدق هذا النمط من الفبركة، لكن لم يكن التشكيك قائماً في تلك الفترة كما هو اليوم».

وتندّر الناشطة في مواقع التواصل الاجتماعي هويدة أنور ليلة مروب الرئيس التونسي الأسبق الراحل زين العابدين بن علي في ١٤ كانون الثاني ٢٠١١، وتقول وفقاً للوكالة «كانت ليلة مروعة ومؤلمة، بسبب انتشار الشائعات وأخبار كاذبة عن اغتصابات وقتل جماعي. «خلق كل هذا حالة من الهلع والهستيريا» على شبكات التواصل الاجتماعي.

وتوضح «لقد لجأ الناس آنذاك إلى الإنترنت هروباً من الأخبار الرسمية التي تبثها وسائل الإعلام تحت ضغط رقابة الحكومات، لكن مواقع التواصل الاجتماعي على غرار «فيسبوك» و«تويتر» ساءت أكثر فأكثر أو غير دقيقة».

واعتبر الصحفي والباحث حكيم بالطبقة أن الوضع الدولي «كان ملائماً لانتشار الأخبار الزائفة».

وعلّل ذلك في مقال نشره في مجلة «ذي كونفرسيشن» بـأن «الأخبار المضللة تتغذى من غياب الثقة»، إزاء وسائل الإعلام التقليدية التي تخضع لرقابة الدول العربية» التي «تخفي الحقيقة وتبقي الشعوب داخل العتمة والجهل».

وأنشئت منصات افتراضية للحوار والنقاش على غرار موقع «بثية توسية» الذي أدارته المدونة التونسية الراحلة لينا بن مهني لتقديم أخبار تحرج السلطة لا ساهم في تغذية الحراك الشعبي في تونس والدفاع عن أطروحات ماضضة للنظام.

لكن وفي تقدير كيخانو، فإن الأخبار المضللة جعلت النشاط الإلكتروني يفقد مصداقيته.

ويقول الباحث: «لم يتوقف توظيفها والتلاعب بها من قوى سياسية أكثر تنظيماً من النشطاء في الميدان».

وبعد عشر سنوات على «الربيع العربي»، زادت طفرة المعلومات والوصول من تضخيم الأخبار الكاذبة.

وأطلقت في مواجهتها حملات توعية، وأنشئت منصات لتقصي صحة الأخبار، وذلك بهدف الحد من هذه الظاهرة، كما وضعت قوانين وتشريعات في عدد من الدول لتعاقب المتجاوزات.

وكالات

«مفوضية اللاجئين»: أكثر من ٦ ملايين نازح داخلي في سورية

أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أمس، وجود أكثر من ٦ ملايين نازح داخلي في سورية.

وقالت المفوضية في تقرير مصور على حسابها الرسمي بموقع «تويتر»: إن ٣٠ بالمئة من النازحين داخلياً موجودون في منطقة الشرق الأوسط وبعض دول شمال إفريقيا.

وذكرت، المفوضية في تقريرها الدول الأربع الأولى التي يوجد بها أكبر عدد من النازحين داخلياً بسبب الأزمات والحروب.

وقالت: إن اغلب النازحين اضطروا للنزوح من منازلهم نتيجة 4 أزمات طالت أمدها، وتأتي ليبيا في المركز الرابع من حيث عدد النازحين وبها ٣٥٦,٦٧٢ نازحاً داخلياً، والعراق في المركز الثالث بها مليون و٤١٤ ألف نازح، واليمن في المركز الثاني بها ٣,٦٢٥ ملايين نازح، وسورية تحتل المركز الأول وبها ٦,١٤٦ ملايين نازح.

يشار إلى أن الحكومة السورية، بدأت فور إعادة الجيش العربي السوري الأمن والأمان إلى الغالبية العظمى من الجغرافيا السورية، بعد القضاء على الإرهاب فيها، بتهيئة البنى التحتية في تلك المناطق، وقامت بتأمين جميع الظروف التي مكنت الغالبية العظمى من النازحين من العودة إلى منازلهم، كما جرى في مناطق حمص، وريف دمشق، ودرعا، وحماة وإدلب، وحلب.

وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، قد أعدت أن ٧٥ بالمئة ممن اضطروا للفرار من بلدانهم، يعيشون في الدول المجاورة لها. وأظهر التقرير أن ألمانيا من ضمن أكثر الدول استضافة حيث يوجد بها ١,١ مليون لاجئ وهي الدولة الأوروبية الوحيدة على قائمة الدول العشر التي تستضيف العدد الأكبر من اللاجئين.

كما احتلت أوغندا مراكز متقدمة في استضافة اللاجئين، حيث يوجد بها ١,٤ مليون لاجئ والغالبية العظمى من اللاجئين فيها تأتي من جنوب السودان ثم جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي تباعاً. وأيضاً باكستان فيها ١,٤ مليون لاجئ، حيث دفع العنف الأفغان للفرار من بلادهم قبل ٤ عقود وقد استقبلتهم باكستان بسخاء منذ ذلك الحين.

وأكدت المفوضية، أن هناك مليون نازح يمضي تركوا مدنهم يعيشون في مناطق أخرى قريبة من دائرة الصراع المسلح ويعيشون في ظروف قاسية، ويصعب وصول الماء والخدمات الصحية لهم.

الوطن

بقعاتا: تاريخ من مقارعة الاحتلال وتمسك بهوية وتراب الجولان المحتل

لم تستطع أسلاك كيان الاحتلال الإسرائيلي أن تفصل روح أبناء قرية بقعاتا الواقعة في الجولان العربي السوري المحتل، عن قلب الوطن، ولم تغير من ثباتهم في تمسكهم بتراب أرضهم واستعدادهم للدفاع عنها، متيقنين بقدوم يوم تتحطم فيه غطرسة المحتل الإسرائيلي ويعود الجولان إلى حضن الوطن الأم.

وفي تقرير لها أوضحت وكالة «سانا» أن قرية بقعاتا، تتبع لمنطقة مسعدة في محافظة القنيطرة وهي من القرى الست التي لم يخرج سكانها منها وشارك أبناؤها بإعلان الإضراب في الـ١٤ من شباط ١٩٨٢ رفضاً لقرار الكيان الإسرائيلي ضم الجولان ورفض محاولات فرض ما تسمى «الهوية الإسرائيلية»، حيث تعرض العديد من شبابها لأبشع أنواع التعذيب في زنازين الاحتلال بسبب مشاركتهم بالعمل الوطني والمقاومة ضد الاحتلال.

ووفقاً للوكالة، فإن تاريخ المقاومة والصمود ليس جديداً على أهالي القرية التي عانت كثيراً، إذ هاجمها الاحتلال العثماني عام ١٨٨٨ وواجهت الاحتلال الفرنسي مرة أخرى عام ١٩٢٥ إبان الثورة السورية الكبرى.

وحول تاريخ القرية وموقعها وطبيعتها الجغرافية والسكانية، قال الباحث في التاريخ والتراث خالد فياض في تصريح نقلته الوكالة: «إنها تقع في القطاع الشمالي للجولان السوري المحتل وتتوسط أربعة تلال من الغرب تل أحمر بركاني التكوين يرتفع ١١٨٥ متراً عن سطح البحر وتل عين ورده شمالاً ويرتفع ١٢٢٧ متراً عن سطح البحر ومن الجنوب الشرقي تل شعيرة ويرتفع ١١٣٨ متراً عن سطح البحر ومن الجنوب تل الشيخه ويرتفع ١٢١٠ أمتار عن سطح البحر وتبعد عن منطقة مسعدة باتجاه الجنوب الشرقي ٤. ٥ كم و٢. ٥ كم عن خط وقف إطلاق النار».

وأضاف فياض: إن تسمية القرية التي ترتفع ١٠٧٠ متراً عن سطح البحر، تعود إلى أصول سريانية تعني السهول والوديان أو البقاع ويبلغ عدد سكانها ما يقارب ٦٥٠٠ نسمة وتعد ثاني أكبر قرية بعد مجدل شمس بالنسبة للقرى التي تقع تحت الاحتلال.

وبحسب فياض، فإن أبناء بقعاتا استمدوا قوتهم من التكوينة الحجرية البازلتية لقريتهم، مشيراً إلى أن البناء القديم البازلتي توسع بمساكن إسمنتية حديثة، حيث يعمل سكانها بزراعة الحبوب والخضراوات والأشجار المثمرة بعلاً (الكرمة والتفاح والكرز والتين) وتربى فيها الأغنام والماعز والأبقار والنحل وفيها بعض الصناعات الغذائية مثل الدبس والزبيب والتين المجفف والمربيات وطحن الحبوب ويحيط بالقرية عدة ينابيع أهمها نبع السلام.

وأكدت الوكالة أن غطرسة الاحتلال وعدوانيته لم تغير من ثبات أبناء هذه القرية كغيرهم من أبناء الجولان السوري المحتل في تمسكهم بكل ذرة تراب من أرض الجولان الغالي واستعدادهم للدفاع عنها والاستشهاد في سبيل الحفاظ عليها وعلى ممتلكاتهم التي ورثوها عن الآباء والأجداد.

وأضافت: إن أهالي بقعاتا انضموا للاعتصام الشعبي عام ٢٠١٨، حيث أحرقوا خلاله البطاقات انتخابية التي وزعتها سلطات الاحتلال الإسرائيلية بخصوص ما تسمى «انتخابات المجالس المحلية» ورفعوا العلم العربي السوري واللافتات الرافضة لسياسات الاحتلال التهويدية في ساحة مجدل شمس.

وذكرت الوكالة بأن أبناء بقعاتا باشتمائهم الراسخ لوطنهم سورية، يؤكدون رفضهم القاطع للمخطط الاستيطاني الجديد المتمثل بإقامة مراوح هوائية على ممتلكات المواطنين والرامي إلى تهجير الأهالي ومصادرة أراضيهم بالقوة ومقاومتهم كل أشكال الممارسات التعسفية والعدوانية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وكالات

مستوطنون اقتحموا الأقصى وقوات الاحتلال جرفت أراض في الضفة والقطاع

السيسي يؤكد لعباس دعم مصر الكامل للموقف الفلسطيني

مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى (عن الإنترنت – أرشيف)

اتفق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ونظيره الفلسطيني محمود عباس على مواصلة التشاور والتنسيق للعودة لمسار مفاوضات السلام.

جاء ذلك خلال لقاء بين الرئيسين، أمس الإثنين، تناول آخر مستجدات القضية الفلسطينية، وعملية السلام في الشرق الأوسط، حيث شدد الرئيس المصري على أن القضية الفلسطينية ستظل أولوية في السياسة المصرية، كما جدد دعم مصر الكامل للمواقف والاختيارات الفلسطينية.

وذكرت الرئاسة المصرية أن الرئيس السيسي أكد حسب وكالة «روسيا اليوم» أن «القضية الفلسطينية ستظل لها الأولوية في السياسة المصرية»، مشدداً على دعم مصر الكامل للمواقف والاختيارات الفلسطينية تجاه التسوية السياسية، واستمرار مصر في بذل جهودها من أجل استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة وفق مرجعيات الشرعية الدولية».

من جانبه، أكد الرئيس الفلسطيني أنه بحث مع السيسي محددات الموقف الفلسطيني في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة، وكذا المتغيرات المستجدة على الساحتين الإقليمية والدولية خلال الفترة الأخيرة.

كما بحث اللقاء تثبيت الهدوء في قطاع غزة، حيث أعلن الرئيس المصري أن التحركات المصرية دائماً ما تستهدف الحفاظ على أمن واستقرار الشعب الفلسطيني وتحسين الأوضاع الإنسانية والمعيشية والاقتصادية بالقطاع، وأن مصر مستمرة في جهودها لإتمام عملية المصالحة وتحقيق توافق سياسي في إطار رؤية موحدة بين جميع القوى والفصائل الفلسطينية، بما يحقق وحدة الصف ومصالح الشعب الفلسطيني.

وفي سياق منفصل جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين أمس اقتحام المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال.

وذكرت وكالة «وفا» أن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وينفّذ المستوطنون الإسرائيليون يومياً اقتحامات استفزازية للمسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال في محاولة لفرض أمر واقع بخصوص تهويد الحرم القدسي والسيطرة عليه.

من جهة أخرى أصيب عدد من الفلسطينيين واعتقل آخرون أمس خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مظاهرة مناهضة للاستيطان في مدينة سلفيت بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اعتدت بالرصاص وقنابل الغاز السام على المشاركين في المظاهرة التي نظمتها القوى الوطنية الفلسطينية في سلفيت رفضاً لإقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي منطقة الرأس غرب المدينة ما أدى لإصابة عدد من الفلسطينيين واعتقال ثلاثة شبان.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت أمس منطقة الراس، وجرفت ٥٠ دونماً من أراضي الفلسطينيين الزراعية لإقامة بؤرة استيطانية.

وفي غضون ذلك توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس وسط قطاع غزة المحاصر وجرفت مساحات من أراضي الفلسطينيين.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال توغلت بعدد من الآليات العسكرية شرق مخيم البريج وسط القطاع وقامت بتجريف مساحات من أراضي الفلسطينيين.

وتتوغل قوات الاحتلال يومياً في أراضي الفلسطينيين على أطراف قطاع غزة المحاصر وتقوم بتجريفها لحرمانهم من زراعتها والاستفادة منها في ظل الحصار الجائر الذي تفرضه عليهم منذ سنوات.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم ستة عشر فلسطينياً في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت حي الصوانة وبلدة العيزرية وفي مدينة القدس المحتلة ومدينتي جنين ورام الله ومخيمات العزة وعايدة في بيت لحم وعقبة جبر في أريحا واعتقلت ستة عشر فلسطينياً.

وكالات

الملف سيطر على أعمال اليوم الأول من الجولة الرابعة من اجتماعات «الدستورية المصغرة».. وإصرار من قبل وفد «المعارضات» على عدم إنهائه

الوفد الوطني: ضرورة اعتماد موضوع عودة اللاجئين كمبدأ وطني جامع لما له من أهمية على مختلف الصعد

| موفق محمد

سيطر ملف عودة اللاجئين السوريين في الخارج على أعمال اليوم الأول من الجولة الرابعة من اجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور السوري المصغرة التي انطلقت أمس في قصر الأمم المتحدة في العاصمة السويسرية جنيف تحت رعاية المنظمة الدولية.

فبينما شدد الوفد الوطني ضرورة اعتماد موضوع عودة اللاجئين كمبدأ وطني جامع لما له من أهمية على مختلف الصعد وفي مقدمتها الصعيد الإنساني، أصر وفد «المعارضات» على وضع العصي في دواليب إنهاء هذا الملف.

ويشارك في اجتماعات الجولة الرابعة، إضافة إلى الوفد الوطني ووفد «المعارضات»، وفد يمثل «المجتمع المدني»، حيث تضم اللجنة ٤٥ عضواً، يتوزعون بالتساوي بين الوفود الثلاثة.

وتستمر اجتماعات الجولة حتى يوم الجمعة المقبل، إن تعقد جلستين يومياً الأولى صباحية والثانية بعد الظهر، ويشارك فيها الوفد الوطني بكامل أعضائه، في حين علمت «الوطن» أن هناك غياب لعضوين من أعضاء وفد «المجتمع المدني» بسبب المرض، في وقت أوضح عضو اللجنة عن وفد «المعارضات»، أحمد العسراوي في تصريحات نشرها موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أن عضوين من وفده تغيبا عن الحضور، أحدهما بسبب إصابته بـ«كورونا»، أما الآخر فلم تتأمن الظروف المناسبة لوصوله في الموعد المحدد.

ويأتي انعقاد الجولة الرابعة من اجتماعات اللجنة بعد زيارة قام بها المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، إلى دمشق في الخامس والعشرين من الشهر الفائت، حيث عقد اجتماعاً مطولاً مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين الراحل «سانا»، أن الوفد الوطني أكد خلال اليوم الأول من اجتماعات لجنة مناقشة الدستور في جنيف ضرورة اعتماد موضوع عودة اللاجئين كمبدأ وطني جامع لما له من أهمية على مختلف الصعد وفي مقدمتها الصعيد الإنساني.

وأشارت إلى أن مداخلات أعضاء الوفد الوطني تركزت على أهمية توقف بعض الدول عن تسييس هذا الملف واستثماره لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية على حساب استمرار معاناة المهجرين السوريين وسوء أوضاعهم المعيشية ووقف وضع العراقيل في وجه عودة اللاجئين إلى بلادهم والامتناع عن صيغ التخويف والترهيب التي تستخدمها بعض الدول لإقناع السوريين بعدم العودة.

وعقب انتهاء جلستي أمس، ذكرت وكالة «سانا»، أن الوفد الوطني أكد خلال اليوم الأول من اجتماعات لجنة مناقشة الدستور في جنيف ضرورة اعتماد موضوع عودة اللاجئين كمبدأ وطني جامع لما له من أهمية على مختلف الصعد وفي مقدمتها الصعيد الإنساني.

وأشارت إلى أن مداخلات أعضاء الوفد الوطني تركزت على أهمية توقف بعض الدول عن تسييس هذا الملف واستثماره لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية على حساب استمرار معاناة المهجرين السوريين وسوء أوضاعهم المعيشية ووقف وضع العراقيل في وجه عودة اللاجئين إلى بلادهم والامتناع عن صيغ التخويف والترهيب التي تستخدمها بعض الدول لإقناع السوريين بعدم العودة.

كما أشار أعضاء الوفد الوطني إلى أن الإجراءات والخطوات التي اتخذتها مؤسسات الدولة المعنية لتسهيل عودة اللاجئين ساهمت في عودة مئات آلاف السوريين إلى منازلهم على الرغم من العقبات التي تواصل وضعها الدول المعادية للشعب السوري منع هذه العودة وعلى رأسها فرض العقوبات والإجراءات القسرية أحادية الجانب ضد السوريين الأمر الذي يعطل إعادة بناء ما دمره الإرهاب وتأمين سبل العيش الكريم.

وبدورها، وبعد انتهاء الجلسة الصباحية، ذكرت عضو وفد «المجتمع المدني» ميس كريدي لـ«الوطن» في اتصال من دمشق، أن الوفد الوطني وأعضاء في وفد «المجتمع المدني» ركزوا خلال الجلسة على «المبادئ الوطنية الأساسية» وموضوع عودة اللاجئين السوريين من الخارج على اعتبار أن الدولة السورية عقدت مؤتمراً لعودة هؤلاء اللاجئين ورفض تسييس الملف بشكل كامل، في حين الطرف الآخر «ركز على طروحات سياسية مخلوطة مع أشياء أخرى».

ولفتت إلى أن القضايا التي طرحها الطرف الآخر «تسييسية»، مشيرة إلى أن تلك القضايا «ولو أنها لم تطرح تحت مسميات» ولكن طرحها سياسي»، ومؤضحة أنه وفيما يتعلق بموضوع الهوية الوطنية جرى مجدداً طرح مسألة التنوع كموضوع إشكالي من قبل الطرف الآخر رغم أن هذا الموضوع ليس إشكالياً.

وأشارت كريدي إلى أنه كانت هناك ردود على طروحات الطرف الآخر والأمور أخذت نصابها لأنه «هناك موضوع إنساني حاضر هو موضوع اللاجئين ولابد من إخراجه من الورقة السياسية».

وأضافت: «واضح أنهم غير متابعين للتطورات التشريعية التي تحصل في سورية، فقمنا بتقديم إيضاحات بهذه الأمر»، وتابعت: «يبدو أنهم غير مطلعين على القانون الذي ينص على أن المواطن السوري من حقه حتى ولو وصل إلى الحدود أن يرجع وهذا نص قانوني موجود على صفحة وزارة الداخلية».

واعتبرت، أنه «من الناحية الحوارية الأجواء الفسرية أحادية الجانب ضد السوريين الأمر الذي يعطل إعادة بناء ما دمره الإرهاب وتأمين سبل العيش الكريم.

ذكرت عضو وفد «المجتمع المدني» ميس كريدي لـ«الوطن» في اتصال من دمشق، أن الوفد الوطني وأعضاء في وفد «المجتمع المدني» ركزوا خلال الجلسة على «المبادئ الوطنية الأساسية»، وموضوع عودة اللاجئين السوريين من الخارج على اعتبار أن الدولة السورية عقدت مؤتمراً لعودة هؤلاء اللاجئين ورفض تسييس الملف بشكل كامل، في حين الطرف الآخر «ركز على طروحات سياسية مخلوطة مع أشياء أخرى».

ولفتت إلى أن القضايا التي طرحها الطرف الآخر «تسييسية»، مشيرة إلى أن تلك القضايا «ولو أنها لم تطرح تحت مسميات» ولكن طرحها سياسي»، ومؤضحة أنه وفيما يتعلق بموضوع الهوية الوطنية جرى مجدداً طرح مسألة التنوع كموضوع إشكالي من قبل الطرف الآخر رغم أن هذا الموضوع ليس إشكالياً.

وأشارت كريدي إلى أنه كانت هناك ردود على طروحات الطرف الآخر والأمور أخذت نصابها لأنه «هناك موضوع إنساني حاضر هو موضوع اللاجئين ولابد من إخراجه من الورقة السياسية».

وأضافت: «واضح أنهم غير متابعين للتطورات التشريعية التي تحصل في سورية، فقمنا بتقديم إيضاحات بهذه الأمر»، وتابعت: «يبدو أنهم غير مطلعين على القانون الذي ينص على أن المواطن السوري من حقه حتى ولو وصل إلى الحدود أن يرجع وهذا نص قانوني موجود على صفحة وزارة الداخلية».

واعتبرت، أنه «من الناحية الحوارية الأجواء الفسرية أحادية الجانب ضد السوريين الأمر الذي يعطل إعادة بناء ما دمره الإرهاب وتأمين سبل العيش الكريم.

وبدورها، وبعد انتهاء الجلسة الصباحية، ذكرت عضو وفد «المجتمع المدني» ميس كريدي لـ«الوطن» في اتصال من دمشق، أن الوفد الوطني وأعضاء في وفد «المجتمع المدني» ركزوا خلال الجلسة على «المبادئ الوطنية الأساسية»، وموضوع عودة اللاجئين السوريين من الخارج على اعتبار أن الدولة السورية عقدت مؤتمراً لعودة هؤلاء اللاجئين ورفض تسييس الملف بشكل كامل، في حين الطرف الآخر «ركز على طروحات سياسية مخلوطة مع أشياء أخرى».

ولفتت إلى أن القضايا التي طرحها الطرف الآخر «تسييسية»، مشيرة إلى أن تلك القضايا «ولو أنها لم تطرح تحت مسميات» ولكن طرحها سياسي»، ومؤضحة أنه وفيما يتعلق بموضوع الهوية الوطنية جرى مجدداً طرح مسألة التنوع كموضوع إشكالي من قبل الطرف الآخر رغم أن هذا الموضوع ليس إشكالياً.

وأشارت كريدي إلى أنه كانت هناك ردود على طروحات الطرف الآخر والأمور أخذت نصابها لأنه «هناك موضوع إنساني حاضر هو موضوع اللاجئين ولابد من إخراجه من الورقة السياسية».

وأضافت: «واضح أنهم غير متابعين للتطورات التشريعية التي تحصل في سورية، فقمنا بتقديم إيضاحات بهذه الأمر»، وتابعت: «يبدو أنهم غير مطلعين على القانون الذي ينص على أن المواطن السوري من حقه حتى ولو وصل إلى الحدود أن يرجع وهذا نص قانوني موجود على صفحة وزارة الداخلية».

واعتبرت، أنه «من الناحية الحوارية الأجواء الفسرية أحادية الجانب ضد السوريين الأمر الذي يعطل إعادة بناء ما دمره الإرهاب وتأمين سبل العيش الكريم.

وبدورها، وبعد انتهاء الجلسة الصباحية، ذكرت عضو وفد «المجتمع المدني» ميس كريدي لـ«الوطن» في اتصال من دمشق، أن الوفد الوطني وأعضاء في وفد «المجتمع المدني» ركزوا خلال الجلسة على «المبادئ الوطنية الأساسية»، وموضوع عودة اللاجئين السوريين من الخارج على اعتبار أن الدولة السورية عقدت مؤتمراً لعودة هؤلاء اللاجئين ورفض تسييس الملف بشكل كامل، في حين الطرف الآخر «ركز على طروحات سياسية مخلوطة مع أش